استخدام تقنية النصوص الفائقة في عمليات الاستخلاص

درس عملي لطلاب علم المكتبات*

ترجمة/ محمد إبراهيم الهلالى
مدرس مساعد بقسم المكتبات والمعلومات
كلية الآداب ببنها ـ جامعة الزقازيق
Helaly62@hotmail.com

تمهيد:

يعتبر النص الفائق أحد تقنيات المعلومات الطيعة، التى توفر مجالاً قويا للتعليم. ومن بين الاستخدامات العديدة للنص الفائق فى المكتبات نجد أن المجال التعليمى واحد من المجالات التى بدأت تستخدم تقنية النص الفائق إلى حد كبير فى مجال التعليم الببليوجرافى Bibliographic instruction، والجولات المكتبية Library tours؛ ولذلك فإن العديد من تلك البرامج أصبح متاحًا لطلاب المكتبات، ولكن يبدو أن موضوع النص الفائق مازال مستخدماً بشكل أقل كثيراً كأداة لتطوير المقررات الدراسية ذات الصلة بمجال المكتبات والمعلومات، ومن ثم فإنه لا توجد دراية كافية عن تطبيقات النص الفائق لتدريس أساسيات الاستخلاص.

لماذا النص الفائق؟

«إن النص الفائق يضع المسئولية التعليمية مباشرة على عاتق الطلاب، فى الوقت الذى يحررهم من الكتب الدراسية التقليدية». هذه الفكرة التى تنسب لكارل فرانكلين Carl Franklin يمكن تطبيقها على أغلب مناهج أقسام المكتبات، ومع ذلك فعند تدريس الاستخلاص يفترض أن يكون الطلاب أكثر اعتماداً على أنفسهم إذا أردنا أن نعلمهم بطريقة أو بأخرى أن يكونوا قريبين من الواقع. وفى الحياة الواقعية نجد أنه على المستخلصين أن يجيبوا عن السؤال التالى من وجهة نظرهم: «ما هى المعلومات الأكثر أهمية من غيرها فى النص الأصلى والتى ينبغى أن يتضمنها المستخلص؟».

وهكذا فإن المسئولية التعليمية يمكن أن تكون أكثر سهولة عندما تقع على أكتاف الطلاب فى مقرر الاستخلاص. وبالإضافة إلى ذلك، فإن تحليل المحتوى من أحد أنشطة الاستخلاص. فالاستخلاص يعتبر عملية تحليلية ـ تركيبية Analytico- synthetic، حيث يجعلها عنصراً بارزاً لتمثيله بطريقة مساعدة، كما هو متاح باستخدام النص الفائق.

إن تحرير الطلاب من الكتب الدراسية التقليدية، بما يسمح لهم بدراسة المواد بالشكل الذى يفضلونه، كان هو الفكرة الرئيسة من وراء تقديم

(*) Kalty, Tibor. A Hypertext Tutorial on abstracting for Library Science Students.- Journal of Education for Library & Information Science .- Vol. 36, no. 2 (spring 1995).- P. 170-173.

هذا العرض أو الدرس العملى: Tutorial. وحتى الآن يبدو أنه من المهم أن نوفر لهم إمكانية الحصول على الفصول المقترحة من كتاب دراسى تقليدى، برغم أنه يمكن التعامل مباشرة مع (مصادر النصوص الفائقة: hypertext material).

إن فكرة برامج النصوص الفائقة أتاحت إمكانية الوصول إلى المصادر ذاتها وليس إلى الاستشهادات المرجعية فقط، وهكذا أمكن التغلب على العقبات التى يضعها ذوو الأفكار التقليديه للحصول على الوثائق. ومع ذلك، ففى حالة البرامج التعليمية فإنه لا يكون عمليا تماماً. ولا ينبغى أن نقوم بإغراق الطلاب بكم هائل جدا ومتنوع من المصادر الأصلية، حتى الكتب الدراسية، بغض النظر عن القراءات الأخرى مثل مقالات الدوريات. إنه من المناسب تحديد عدد مصادر النصوص الكاملة وإضافتهم كاستشهاد مرجعى.

حدود التغطية:

يعرض الدرس العملى معرفة أساسية حول:

* مفاهيم الاستخلاص.
* أنواع المستخلصات.
* أغراض المستخلصات.
* عملية الاستخلاص.

إن الفرصة متاحة لاكتساب معرفة متعمقة عن المستخلصات الإعلامية والوصفية، ووظيفة الاستبدال، وأوجه القراءة والكتابة. والتغطية الشاملة لهذه الموضوعات لم يكن مدرجاً فى هذا العرض، ولكن يتم إعطاء الطلاب إمكانية الرجوع إلى نص حديث: الفصلين الثانى والثالث من [كتاب] «جنيفر راولى: Jennifer Roweley» عن التكشيف والاستخلاص.

والموضوعات التى تم اختيارها للعرض تمثل تلك الموضوعات الأكثر أهمية للمعالجة فى إطار مقرر الاستخلاص. إن الكتب الدراسية المعروفة وذات المكانة مثل [كتب] «راولى» أو «كليفلاند: Cleveland» تبرز تلك المشكلات. رتشرح المواصفات القياسية مثل «المواصفة القومية الأمريكية لكتابة المستخلصات عدة [جوانب لتلك المشكلات، وعلى الرغم من ذلك فإن هناك حاجة إلى شرح أعمق. وكما هو الحال فإن الأدلة Guidelines (كما تم تلخيصه عن طريق فيدل رايا: Fidel Raya، على سبيل المثال) لا تعطى دعماً كافياً للمستخلص: abstrac-tor. إنها حالة مرضية أن تشرح الدراسات جوانب مختلفة عن الاستخلاص وتظهر بانتظام فى الصحافة المهنية معنونة بأسئلة تتعلق بالكثير من هذه المشكلات. ويحدث هذا لأن المعرفة العامة المنسقة عن موضوع الاستخلاص قليلة إلى حد ما، مما يتطلب جهداً مستمراً فى جمع المعرفة الضرورية وتقديمها بطريقة ميسرة خصوصاً للطلاب.

إذا قمنا بتفحص موضوعات هذا العرض عن كثب، فإننا نجد أن شرح مفاهيم الاستخلاص عنصراً ضروريا، كما هو الحال بالنسبة لأنواع المستخلصات وأغراضها، فهما مرتبطان بإحكام. إن تمييز المستخلصات الإعلامية عن الوصفية يعتبر واحداً من أكثر الموضوعات المرتبطة بالاستخلاص التى قتلت بحثاً. بينما هناك إجماع حول أغلب وظائف الاستخلاص. فوظيفة الاستبدال لا تزال محل نقاش وذلك لأن الرؤية العميقة لتلك الموضوعات مطلوبة للاستخدام من جانب الطلاب المهتمين والمتميزين. وعلى الجانب الآخر، فإن العرض المنظم لأوجه القراءة والكتابة يمكن تناوله بسهولة أكثر من عناصر النصوص المقيدة:

context-bound elements المرتبطة بعملية الاستخلاص.

اعتبارات التصميم:

إن النص الفائق الفعال Dynamic، هو الذى يتيح للمستخدم أن يقوم بعمل التغييرات اللازمة فى قاعدة البيانات لما قد لا يتلاءم مع أهداف هذا المشروع، لكن الطلاب لديهم الحرية لاستخدام أنماط عديدة من المعلومات قدر الإمكان، وفقاً لاهتماماتهم الشخصية، على الرغم من أن كلاهما يتيح إمكانية قراءة مادة النص الفائق مثل الكتاب التقليدى.

يجب حفظ التطبيقات التربوية فى نموذج نص فائق بسيط وذلك بتقديم أنواع كثيرة متعددة من الروابط links والعقد nodes قد يربك القارئ، ووفقاً لذلك، يشتمل العرض على معلومات مكونة من أربعة مستويات:

١- القائمة الأولى.

٢- القوائم التفصيلية.

٣- البطاقات التفسيرية.

٤- بطاقة مع محتويات أعمق.

يمكن الوصول إلى الاستشهادات المرجعية والنص الكامل من المستويات ٣، ٤. ووجود القوائم لا يفسر المعلومات بإفراط، بل على العكس يمكن النظر إليها كأدوات مساعدة فى الإبحار. وعندما نتعامل مع الاستشهادات المرجعية أو البطاقات، لإعطاء شرح أوفى لموضوع محدد، يمكن للمستخدم أن يرجع دائماً للمستوى السابق على الفور، حيث يتم نقل نتيجة الإبحار من خلال عقد النص الفائق.

إن المهمة الأكثر إلحاحاً هى إيجاد طريقة ما للرجوع فى الحالات القليلة نسبيا، حيث تحتوى البطاقات على أزرار تقود إلى البطاقات الأخرى غير المتصلة بالبطاقة المعطاة فى الحال فى تتابع خطى، على سبيل المثال، عندما تكون أنواع المستخلصات ووظائفها مرتبطة بهذه الطريقة. وفى هذه الحالات، فإن البطاقة الأصلية المرتبطة ببطاقة أخرى، ينبغى إيجادها من خلال استخدام القائمة لأن زر «رجوع: return» على البطاقة التى تم الوصول إليها يقود إلى القائمة المناسبة وليس إلى البطاقة ذاتها.

من أجل تقليل الحمل المعرفى، فإن عدد المصادر المستشهد بها تم حفظه بتأن. والاستشهادات المرجعية وفقاً لكتاب «راولى: Rowley» لم تستنسخ كما هو الحال بالنسبة للنص وثيق الصلة بالموضوع.

الوصف :

يجرى العرض على جهاز حاسب ماكنتوش باستخدام البطاقات الفائقة. وتم تخزين فصول كتاب «راولى: Rowly» فى ملفين (text files) تم توصيلهما بوثيقة بطاقة فائقة. وتم تقسيم سبع وستين بطاقة إلى عدة مجموعات

* إعطاء معلومات متعمقة عن الموضوعات المحددة.

* إعطاء بيانات ببليوجرافية.

* قراءة النص الكامل من الكتاب المدرسى بالنقر على أزرار مختلفة.

وتتبع المقدمة بالقائمة الأولى، التى تعطى اختيارات الوصول لأربع قوائم مفصلة عن التعريف، وأنواع المستخلصات، ووظائف المستخلصات، وعملية الاستخلاص، كما يلى:

١- التعريف:

تعريف كل من الاستخلاص، التكشيف، التصنيف.

٢- المستخلصات الوصفية:

المستخلصات الإعلامية

المستخلصات الإعلامية ـ الوصفية

المستخلصات النقدية.

٣- ملاحظات:

الاسترجاع

الاستبدال

الكثير من الوظائف.

٤- اختيار الوثائق

استنساخ المراجع

القراءة

الكتابة

تفتح البطاقات من القوائم التى تُقرأ بطريقة خطية، مع اتباع التعليمات. وكل بطاقة تتصل بتلك التى قبلها، أو بعدها، وفقاً للوظيفة، وهذه البطاقات تحتوى على أزرار تعطى إمكانية الاتصال بالمجموعات الأخرى، وملفات معالجات النصوص، والبطاقات الأخرى. وبالنقر على أيقونة التكبير، يجد القارئ البطاقات التى تقدم معلومات متعمقة عن المستخلصات الإعلامية الوصفية، ووظيفة الاستبدال، والقراءة والكتابة لعملية الاستخلاص. وعند النقر على أيقونة علامة الاستفهام تظهر استشهادات مرجعية ببليوجرافية. وفى هذه الحالة يقود زر «الرجوع» الطالب إلى البطاقة التى كان يبحث عنها.

وكما سبقت الإشارة، فإن بعض البطاقات تحتوى على أزرار تقود إلى البطاقات الأخرى ولكن ليس من خال اتصال فورى. وعندما يتم الدخول إلى بطاقة ما بالنقر على الكلمات التى تحتها خط، فإن الطالب يستطيع حينئذ أن يرجع إلى القوائم عن طريق أحد الأزرار لإيجاد البطاقة.

قائمة ببليوجرافية :

* ANSI Z 39. 14-1979 American National Standard for writing Abstracts. American National Standards Institute, 1979.

* Bevilaqus, Ann F. "Hypertext: Behind the Hype". American Libraries 20, no. 2 (Feb 1989): 158.

* Cleveland, Donald B., and A. C. Cleveland. Introduction to Indexing and Abstracting. 2nd ed. Englewood. Colo.: Libraries Unlimited. 1990. 160-66.

* Davenport, Elisabeth. And Bliasa Cronin. "Hypertext and the conduct of science". Journal of Documentation 46, no. 3 (Sept. 1990): 179.

* Endres-Niggemeyer. Briggitte. "A Procedural Model of an Abstractor at Work". International Forum of Information and Documentationn 15, no. 3 (1990): 3-15.

* _____. "A Procedural Model of an Abstractor at Work". Information and Documentationn 15, no. 4 (1990): 3.

* Fanklin, Carl. "Hypertext Defined and Applied". Online 13, no.3 (May 1989): 39.

* Jonassen, David H. "hypertext as Instructional Design". Educational Techonlogy, Research and Development 39, no. 1 (1991): 91.

1993): 44-55.

* Vaccaro, Bill. "Hypertours! Partl. "Computers in Libraries 9, no. 1 (Jan. 1989): 28-31.

* _____. "Hypertours! Part 2". Computers in Libraries 9, no. 2 (Feb.. 1989): 23-26.

* Pinto Molina, Maria. "Lndexer and Abstractor as Mins Processor of Information". 4th FID Conference and Cogress, August 28-1 September, 1988. 130.

* Raya, Fidel. "Writing Abstracts for Free-Text Searching. "Journal of Documentation 42, no. 1 (mar. 1986): 15.

* Tenopir, Carol, and Peter Jasco. "Quality of Abstracts". Online I7, no. 3 (may

المؤتمر العالمي حول الرقابة الفكرية
في البلاد العربية خلال النصف الثاني من القرن العشرين
١٩٥٢ - ٢٠٠٠ / ١٥ - ١٧ فبراير ٢٠٠١

عرض
د. حسناء محمود محجوب

بدعوة من مؤسسة التميمى للبحث العلمى والمعلومات بزغوان بدولة تونس خلال الأيام من ١٥-١٧ فبراير ٢٠٠١ عقد المؤتمر العالمى حول الرقابة الفكرية فى البلاد العربية خلال النصف الثانى من القرن العشرين ١٩٥٢-٢٠٠٠، وقد افتتح المؤتمر كل من الأستاذ الدكتور عبد الجليل التميمى رئيس المؤسسة والأستاذ الطيب البكوش رئيس المعهد العربى لحقوق الإنسان وبحضور أكثر من ثلاثين مشاركا من عدة مؤسسات جامعية ومراكز ومعاهد وأصحاب دور نشر من كل من الجماهيرية الليبية وفلسطين والعراق والكويت ومصر والنمسا، بالإضافة إلى دولة المقر تونس.

بدأت الجلسة الافتتاحية بكلمة الدكتور التميمى حيث رحب فيها بالحضور وتمنى لهم إقامة سعيدة بالمؤسسة، ثم تطرق إلى أهمية موضوع المؤتمر لكل مثقف وصاحب رأى فى الوطن العربى وأهمية التطرق لمثل هذه الموضوعات من جانب المؤسسات العلمية التى ينتظر منها أن تكون لسان حال الطبقة المثقفة فى العالم العربى، وأعرب عن سعادته بكم ونوعية الأوراق التى قدمت إليه حول هذا الموضوع، وتمنى أن تلقى مناقشات ومداخلات مفيدة تثرى الدراسات والجلسات العلمية، ثم تلى ذلك كلمة الدكتور البكوش التى أوضح فيها مدى الارتباط بين الرقابة على الإنتاج الفكرى وحقوق الإنسان، كما أوضح أهمية المؤتمر فى طرق مثل هذا الموضوع، وتمنى أن يتم الخروج بمناقشات ومداخلات للدراسات المقدمة فيه وبتوصيات تؤكد على أن حرية التعبير وحرية الفكر وحرية الرأى هى حقوق أساسية لكل مواطن عربى.

وبعد استراحة قصيرة بدأت الجلسات العلمية